

تفسير السمرقندي

@ 429 @ من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من الوحي فقد كذب ثم قرأت ! 2
2 ! الآية .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني اليهود ويقال كيد الكفار وروى أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرسه أصحابه بالليل حتى نزلت هذه الآية فخرج إليهم وقال لا تحرسوني فإن الله قد عصمني من الناس .

ثم قال ! 2 2 ! يعني لا يرشدهم إلى دينه ويقال لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم لا أبالي من خذلني من اليهود ومن نصرني قرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر ^ فما بلغت رسالاته ^ بلفظ الجماعة وقرأ الباقر بلفظ الوجدان لأن الواحد يعني عن الجماعة \$ سورة المائدة الآية 68 \$.

ثم علمه كيف يبلغ الرسالة فقال تعالى ^ قل يا أهل الكتاب لستم على شيء ^ من الدين ولا ثواب لأعمالكم ! 2 2 ! يعني تعملوا بما في التوراة والإنجيل ! 2 2 ! يعني حتى تقرؤا بما أنزل على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم من القرآن تعملون به .

ثم قال ! 2 2 ! من القرآن ! 2 2 ! يعني تماديا بالمعصية وكفرا بالقرآن يعني إنما عليك تبليغ الرسالة والموعظة فإن لم ينفعهم ذلك فليس عليك شيء ! 2 2 ! يعني لا تحزن عليهم إن كذبوك .

وروى محمد بن إسحاق بإسناده عن ابن عباس أنه قال جاء رافع بن حارثه وسلام بن مشكم ومالك بن الضيف وقالوا يا محمد أأنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه وتؤمن بما عندنا من التوراة وتشهد أنها من الله حق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى ولكنكم أحدثتم وجدتم ما فيها مما أخذ عليكم من الميثاق وكنتم منها ما أمرتم أن تبينوه للناس فبرئت من أحداثكم فقالوا فإننا قد آمننا بما في أيدينا وإننا على الهدى والحق فلا نؤمن بك فنزل ^ يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل ^ \$ سورة المائدة الآيات